الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لليهود في إيران (١٩٢٥- ١٩٧٩م)

دعاء نصر تمام إسماعيل

مدرس مساعد بقسم التاريخ – كلية الآداب– جامعة الفيوم

أسهم اليهود بدور فعال في جميع المجالات، لا سيما المجال الاقتصادي، فلم يتركوا بابًا من أبواب النشاط الاقتصادي إلا وطرقوه، فبعد وصول الأسرة البهلوية إلى عرش إيران وأخص بالذكر عهد الشاه محمد رضا بهلوي، الذي استقرت الأوضاع الاقتصادية في عهده نظرًا للزيادة الفائقة في عائدات النفط، اتسع نشاط اليهود الاقتصادي، وإلى جانب الاستقرار الاقتصادي الذي حظي به اليهود، استقرت أيضًا أوضاعهم الاجتماعية، وتمكنوا من الاندماج في المجتمع الإيراني بحرية تامة، وحصلوا على عديد من الامتيازات، وسوف تتناول هذه الدراسة أنشطة اليهود الاقتصادية المختلفة سواءً في مجال الصيرفة، أو الصناعة، أو التجارة، بالإضافة إلى الاستثمارات التي قاموا بها حتى أصبحوا يسيطرون على أسواق المال الإيرانية، كما سيتطرق إلى معرفة الأوضاع الاجتماعية ليهود إيران.

تتم هذه الدراسة من خلال عنصرين رئيسيين:

العنصر الأول: يتضمن الأوضاع الاقتصادية لليهود في إيران.

العنصر الثاني: يتضمن أوضاع اليهود في إيران الاجتماعية.

أولًا: النشاط الاقتصادي لليهود في إيران:

من خلال دراسة دور اليهود السياسي في إيران خلال حكم الأسرة البهلوية[١] يتبين أن اليهود لم يشغلوا أية مناصب سياسية أو عسكرية مهمة بالدولة، إلا أن قيام رضا[١] شاه

([١]) تربعت أسرة آل بهلوي على عرش الطاووس ما يزيد عن أربعة وخمسين سنة، ولعلها واحدة من الأسر المحدودة في عدد حكامها، حيث لم يحكم منها سوى رضا شاه وابنه محمد رضا شاه، وبذلك تكون أقل الأسر الحاكمة في إيران عددًا وليس بأقصرها أمدًا، انظر،

فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة وتعليق وتقديم أحمد عبد القادر الشاذلي(د)، مكتبة مدبولي، ص١١.

بإلغاء القيود المفروضة على اليهود، وخاصة إلغاء ضريبة الجزية[٢]؛ أتاح لهم فرصة تولي إدارة بعض المؤسسات الاقتصادية الحكومية، خاصة أنهم كانوا على دراية كبيرة بالاقتصاد، فقد عُين فريدون نصراتي" פריידון נסראטי " نائبًا لمدير منظمة التخطيط الحكومية، وهو منصب يماثل نائب الوزير[٣].

وعلى الرغم من ذلك فإن الآمال التي عقدها اليهود عند تولي رضا شاه بهلوي مقاليد السلطة بإيران، باءت جميعها بالفشل، خاصة أن السياسة المركزية التي انتهجها الشاه ترمي

---

(١) ولد رضا خان في ١٦ مارس ١٨٧٨ م في سوادكوه في إقليم مازندران، والتحق في شبابه بفرقة القوزاق الإيرانية، واستطاع أن يصل إلى رتبة قائد القوات المسلحة بكفاءته الخاصة وقوة شخصيته، تولى ما بين سنوات ١٩٢٣–١٩٢٥ منصب رئيس الوزراء بعد أن قام بانقلاب عسكري سنة ١٩٢١ ضد السلالة القاجارية وخلع آخر شاه قاجاري سنة ١٩٢٥م، ثم أجبر البرلمان (المجلس الوطني) على أن ينتخبه شاهًا على البلاد، انظر.

Fischel, Walter J., The Jews of Persia, 1795-1940, ***Jewish Social Studies***, Vol. 12, No. 2, Indiana University Press, Apr., 1950, p. 143, אמנון،הפעילות הציונית באיראן ,נצר מהצהרת באלפור עד חוזה סאן רמו, p. 30,

محبوبه جودكي، سلسله بهلوي، دانشنامه جهان اسلام، ج٥، مركز اطلاع رساني سازمان فرهنك وارتباطات اسلامي، ص١، دونالد ويلبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري القاهرة، ط ٢، ١٩٨٥، ص ١١٧ .

(٢) الجزية مقدار من المال فرض على أهل الذمة (أهل الكتاب من اليهود، النصارى، وأصحاب الديانات الأخرى الذين يعيشون تحت الحكم الإسلامي أو في البلاد ذات الغالبية المسلمة)، وسميت بذلك جزاءً لتأمينهم، لحقن دمائهم وأموالهم، أو لتمكينهم من السكن في ديار الإسلام، وقد عُفي منها النساء، الأطفال، وكبار السن، انظر، نزيه حماد(د)، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار القلم دمشق، ط١، ١٩٠٨، ص١٦٤.

(3) The American Jewish Year Book 4040, The American Jewish Committee, 1969 Vol. 70, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1969, p. 439.

إلى فرض السيطرة على كافة الأنشطة الاقتصادية بالدولة مما أدى إلى؛ تفشي الفقر بين أوساط اليهود[١].

والجدير بالذكر أن أوضاع اليهود الاقتصادية تحسنت بشكل ملموس بعد تولي محمد رضا[٢] بهلوي مقاليد السلطة في إيران، حيث ازدهر الاقتصاد الإيراني في هذه الفترة نتيجة للمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية[٣] لإيران[٤].

ومما تجدر الإشارة إليه أن وضع اليهود الاقتصادي في إيران خلال فترة الأسرة البهلوية مرَّ بثلاث مراحل، المرحلة الأولى، كانت مع بداية حكم الأسرة البهلوية لإيران، وكان نشاط اقتصادي محدود، وقد اعتمد اليهود في هذه المرحلة على الزراعة، والصناعة،

([1]) Simon, Reeva Spector, Reguer, Sara, Laskier, Michael Menachem, The Jews of the Middle East and North Africa in Modern Times, Columbia University Press, New York, Library of Congress, 1993, p. 373.

([٢]) تولى محمد رضا بهلوى حكم إيران وهو في الثانية والعشرين من عمره، وامتدت فترة حكمه من (١٩٤١-١٩٧٩)، فقد ولد في طهران في ٢٦ أكتوبر ١٩١٩، وبعد أن أنهى تعليمه الابتدائي سنة١٩٣١ سافر إلى سويسرا لتلقي تعليمه الثانوي، وعند عودته إلى إيران سنة ١٩٣٦ التحق بالكلية الحربية في طهران وتخرج منها بعد سنتين وحصل على رتبة ملازم مدفعية وعين مفتشًا بالجيش الإيراني، وفي سنة ١٩٣٩ تزوج من الأميرة فوزية أبنة الملك فؤاد وشقيقة الملك فاروق ملك مصر، وفي سنة ١٩٤٠ أنجبت له ابنته الوحيدة (الأميرة شاهيناز)،إلا أن هذا الزواج لم يعمر طويلًا، حتى تم الطلاق في نوفمبر١٩٤٨. انظر،
Goode, James Francis, United States - Iranian Relations, 1947-1951, University Microfilms International, 1984, p. 99.
سيد مهدي طاهري، روان شناسي سياسي شخصيت محمد رضا پهلوي با تكيه بر نظرية كارن هورناي، جستارهاي سياسي معاصر، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، سال اول، شمارة دوم، پاييز وزمستان ١٣٨٩، ص٧٢.

([٣]) فقد اعتمدت السياسة الأمريكية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتقوية توجيه إيران نحو الغرب ومقاومة الشيوعية والمساهمة في إعادة بناء إيران، وربط اقتصادها بالنظام الرأسمالي الغربي، انظر،
Paper Prepared in the Bureau of Near Eastern, South Asian, and African Affairs, Washington, undated, ***Foreign Relations of the United States***. Vol. V, 1950, p. 464.

([4]) Paper Prepared in the Bureau of Near Eastern, South Asian, and African Affairs, Washington, undated, ***F.R.U.S.,*** Vol. V, 1950, p. 464.

والتجارة مع طهران، والدول الأوروبية، خاصة المملكة المتحدة، فقد تخصصوا في تصدير السجاد[١]، وجلود الحيوانات، والملابس، والتحف، والتوابل، والمخدرات[٢]، كما برعوا في تربية الخيول، والجمال، بالإضافة إلى مزاولة المهن الحرة الأخرى[٣]. وقد عانى فيها اليهود من الفقر نتيجة للقيود التي فُرضت على الأنشطة الاقتصادية الإيرانية من قبل الشاه رضا بهلوي[٤]، بالإضافة إلى هجرة اليهود وخاصةً الشباب منهم إلى طهران، والدول الأوروبية، مما أدَّى إلى؛ تباطؤ في النمو الاقتصادي [٥].

أما المرحلة الثانية فقد بدأت بعد تولي الشاه محمد رضا بهلوي عرش إيران، وخلال هذه المرحلة ازدهر الوضع الاقتصادي لليهود بسبب توفر فرص العمل في شتى المجالات، فلم تقتصر أنشطتهم الاقتصادية على التجارة والصناعة فقط، بل عملوا في مجال السياحة، والفندقة، كما عمل الكثيرون منهم في الطب، والصيدلة، والمحاماة، والتدريس في الجامعات– وهذا ما سنعرض له بالتفصيل لاحقًا–[٦].

وقد ظهرت المرحلة الثالثة أثناء ذروة الاقتصاد الإيراني، والتي بدأت مع ارتفاع عائدات النفط[٧] في إيران[١] من ثلاثة مليارات إلى أربعة مليارات في السنة وذلك خلال

---

(١)على فلاحيان وادقانى و حسين حيدري، وضعيت جامعۀ يهوديان كاشان در دوران پهلوي و ماجراي قتل دكتر برجيس، پژوهش‌نامه كاشان شمارۀ سوم (پياپى١١) پاييز و زمستان ١٣٩٢، ، ص ٩٤.

(2) Reichel, Michael, "Attitudes and Experiences of Persian American Jews in Jewish Education", Ph.D. Thesis, Yeshiva University New York, May 2003, p.50.

(٣) على فلاحيان ، وضعيت جامعۀ يهوديان ، ص ٩٥.

(4) The American Jewish Year Book, 1966, Vol. 67, p. 429.

(٥) على فلاحيان ، وضعيت جامعۀ يهوديان ، ص ٩٤.

(6) The American Jewish Year Book, 1962, Vol. 67, p.429, Farah, Daniella, Between Iran and Zion Jewish Histories of Twentieth Century Iran, Ruhr University Bochum, H-Nationalism, April, 2019, p. 1.

(٧) يعتبر النفط من أهم موارد إيران الاقتصادية الذي تم استخراجه سنة ١٩٠٨م، والذي أسهم بدوره في تعزيز مكانة إيران الاقتصادية، انظر الأهمية الاستراتيجية لموقع إيران الاستراتيجية ص٦، فقد سعت واشنطن من جانبها لتطوير صناعة النفط الدولية في إيران أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث أصبح النفط

سنة ١٩٥٥م، ثم ارتفعت عائدات النفط السنوية من ستة وعشرين مليار دولار في سنة ١٩٧٥م، إلى سبعة وعشرين مليار دولار سنة ١٩٧٦م، وقد أتاحت هذه الزيادة الهائلة في عائدات النفط فرصة كبيرة ليهود إيران للاستفادة من هذا الوضع الجيد[٢]، فأصبح منهم أصحاب معارض لبيع السيارات، ومصانع للصلب، والبلاستيك، وأصحاب شركات عقارية[٣].

وفي ظل النمو الاقتصادي الذي شهده اليهود في إيران اتجهت شريحة عريضة من اليهود إلى العمل الحر في عدة قطاعات مصرفية، وصناعية، وتجارية، واستثمارية:

أ-البنوك والمصارف:

برع اليهود المقيمون في طهران في تأسيس البنوك الخاصة بتقديم القروض الصغيرة، ففي ١٤ مايو ١٩٢٦م تمكن كلٌّ من حاجي شموئيل دردشتي " חאג'י שמואל הצ'אט שלי " وجئولا دردشتي " וג'אולה، הצ'אט שלי " من الحصول على تصريح من وزارة المالية الإيرانية بتأسيس بنك الثقة، والرهون العقارية، وهو أول بنك مماثل للبنك الأهلي الوطني الإيراني، كما أسس كلٌّ من حاجي رحميم " חג'י רחים " وحاجي إسحق رحميم " חאג'י אישק רחים " بنك آخر، وبعد أن تأسس البنك الوطني الإيراني في ٨ سبتمبر ١٩٢٨م أقبل

الإيراني يلعب دورًا مهمًا في تطوير الاقتصاد الأمريكي، وأصبح عاملًا مهمًا في تشكيل سياستها بعد الحرب، انظر،

Rosenblatt, Naomi R., Oil and the Eastern Front, US Foreign and Military Policy in Iran, 1941-1945, (University of Pennsylvania, 2009), p .32.; Yoo, An analysis of United States security policy, p. 203.; Boucher, Thomas Alexander, The Truman Administration and Iran, 1945-1953, (University of Arkansas), August 2011, p. 8, Ram, Haggai, Jews in the Twentieth-Century Iran: A Review Essay, Ben Gurion University of the Negev, 2019, p. 125,

حتى أصبحت إيران أكبر مُنتج للنفط في الشرق الأوسط، انظر،

The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 540.

([1]) The American Jewish Year Book, 1966, Vol. 67, p. 429.

([٢]) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني در تاريخ معاصر، از انتشارات مركز تاريخ شفاهي يهوديان ايراني، جلد يكم، بائيز ١٩٩٤م، ص ٢١٦.

([3]) Reichel, Attitudes And Experiences of Persian, p. 70.

عليه عدد من اليهود الإيرانيين[١] الذين لم يجدوا أيًا من القيود السابقة التي فُرضت عند توظيف غير المسلمين للعمل في البنك الوطني الإيراني وحصل عدد منهم على وظائف رفيعة المستوى[٢].

تجدر الإشارة إلى أن عهد الشاه محمد رضا بهلوي شهد توسع اليهود في الأنشطة المصرفية، واستثمار رؤوس الأموال في تأسيس البنوك، وكان من بين هؤلاء اليهود شادروان حاج حبيب القانيان " שדרואן חאג 'חביב אלקניאן " الذي كان أحد أعضاء مجلس إدارة بنك التنمية الصناعية والتعدين الإيراني. ومن أكبر الدلائل أيضًا على ازدياد نفوذ اليهود في البنوك، ارتقاء عدد كبير من اليهود في البنك الشاهنشاهي الإيراني وحصولهم على مكانة مرموقة فيه، وكان من بينهم اسحق احدوت " יצחק אהדוט "، ولقمان منظور " פרספקטיבת לוקמן "، وايسرائل احدوت " ישראל אחדות "، وبعد تأسيس البنك الإيراني الانجليزي، وبنك إيران والشرق الأوسط، انضم إليه عدد كبير من اليهود الذين كانوا يعملون سابقًا في البنك الشاهنشاهي بعد إغلاقه كان من بينهم، ابراهيم مقدس " אברהם קדוש "، وجهانشاه ني داود " ג'אהנשה לא דאווד "، وربيع منصف " אביב הוגן "، ولما تأسس البنك المركزي الإيراني تولى بعض اليهود فيه مناصب عليا، وكان من بينهم، سيروس اهوبيم " סיירוס אחובים "، ودكتر سليمان آقائي " סולימאן אקיי "[٣].

كان لليهود دور فعال في سوق الأوراق المالية والأعمال المصرفية، وازداد نفوذهم في هذا المجال، فقد عمل عدد من اليهود في طهران، ومدن إيرانية أخرى في سوق المال والأعمال المصرفية، من بينهم، اسحق كامران " יצחק קמרן "، وابراهيم كهن صادق " איברהים הוא כומר ישר "، وفرج الله حكيمي " פרג 'אללה חכימי "، ودانيال لاوي " דניאל לאווי "، وداود نعيمي " דאוד נעימי "[٤].

---

(١) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٢٠١، ٢٠٢.

(2) The American Jewish Year Book, 1966، Vol. 67, p. 429.

(٣) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٢٠٢.

(٤) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٢٠٢.

ب-النشاط الصناعي والتجاري:

قام يهود إيران بدور مؤثر في مجالي الصناعة، والتجارة خلال الحقبة البهلوية، خاصةً خلال فترة الشاه محمد رضا بهلوي، فأصبح اليهود في عهده من رواد الصناعة[١]، ومن أشهر الصناعات التي احترفها اليهود في إيران:

- **صناعة وتجارة الأدوية:**

لا يمكن إغفال الدور الكبير الذي قام به يهود إيران خلال العصر البهلوي في مجال صناعة الأدوية وتحضير العقاقير[٢]، وابتكارها، وبيعها للدول الأوروبية، فقد نبغ اليهود في الصيدلة، واختصوا به حتى كاد أن يكون وقفًا عليهم، وحققوا تقدمًا كبيرًا في صناعة الأدوية، فتم إنشاء أول مصنع ضخم في صناعة الأدوية في إيران بمساعدة الإسرائيليين والسويسريين وفقًا لمواصفات إدارة الأغذية، والعقاقير الأمريكية[٣] (FDA) Food and Drugs American، وقد تأسس هذا المصنع بواسطة أسرة الدكتور الإيراني اليهودي أونيرليفي " אוֹן לוֹי "، وأُجيز لسبع عشرة (١٧) شركة عالمية كبرى من بينهم ميرك Merck، وروسيل Russel، وأورجانون Organon، وبريستول ماير Bristol Mayer، إعطاء العقاقير، والمضادات الحيوية الخاصة بهم إلى هذا المصنع، وتم عقد اتفاق بذلك في إيران وفقًا للمعايير الدولية، وبلغ قيمة المشروع المشترك حوالي مائتان وخمسون مليون دولار، وكان هذا المشروع سيجعل إيران أكبر مركز لتوزيع الأدوية في الشرق الأوسط وأفريقيا، إلا أن قيام الثورة الخمينية كان سببًا في انهيار هذا المشروع[٤].

([1]) Tsadik, Daniel, Iran Facing Others Identity Boundaries in a Historical Perspective Identity among the Jews of Iran, Library of Congress, First edition, January, 2012, p.229.

([2]) The American Jewish Year Book, 19٥٠, Vol. ٥١, p.418.

(٣) هي وكالة تابعة للولايات المتحدة الأمريكية لخدمة الصحة وحقوق الإنسان، واحدة من الإدارات التنفيذية الفيدرالية في الولايات المتحدة، وهي المسئولة عن حماية الصحة العامة من خلال الإشراف على سلامة الأغذية، العقاقير الطبية، اللقاحات، المستحضرات الصيدلانية البيولوجية، عمليات نقل الدم والأجهزة الطبية الباعثة للأشعة الكهرومغناطيسية، انظر، .
https://ar.wikipedia.org/wiki

(٤) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني، ص٢١٣، ٢١٤.

تحدث الدكتور أونيرليفي عن كفاءة، وفاعلية الأدوية المصنعة في هذا المصنع، حتى أصبح الشعب الإيراني يثق بهم تدريجيًا، كما كثر استهلاك إنتاج المصنع من الأدوية، ومن أكبر الدلائل على ذلك، أنه تم إجراء التجارب على الأدوية المصنعة داخل المصنع، من قبل المراكز العالمية الرئيسة، وفقًا لمعايير الأدوية في الدول الأوروبية الكبرى، خاصةً الولايات المتحدة الأمريكية، ووجِد أنها أعلى، وأكثر فاعلية من الأدوية الأجنبية المماثلة[١].

أكد أونيرليفي في حديثه أنه لا شك في أن دور يهود إيران كان مهمًا جدًا في صناعة وتجارة الأدوية، والدليل على ذلك أن النسبة الكبيرة من مستوردي الأدوية في شارع ناصر خسرو، ومراكز تجمع المستوردين الرئيسين للدواء كانوا من اليهود، وقد أدت سيطرتهم على النشاط التجاري في صنع الأدوية إلى؛ ظهور بعض العائلات التجارية، التي أصبحت مشهورة عالميًا؛ لما تملكه من مكانة اقتصادية، كان من أهم هذه العائلات عائلة شوشني " שושני "، وعائلة الشهابي " שהאבי "، وعائلة فيكتوريا " ויקטוריה "، وعائلة مرادبور " מוראדפור "، وعائلة مسنن " מְשׁוּנָן "، وعائلة سوفر فوروزان " סופר פורוזן "، وعائلات يهودية كثيرة أخرى، كما ذكر أن عدد كبير من الأطباء اليهود برع في الصيدلة، والبحوث الطبية، وصناعة الأدوية، كان من بينهم دكتور لاله زارى " לֵלָה זארי "، والبروفيسور شموئيل رهبر " שמואל רהבר "، ودكتور شهابى " מטאוריט"، ودكتور شعبان معنوى " מוסר שבן "، ودكتور برال " בראל "، ودكتور ناتان " נתן "، وأشار في النهاية أن هؤلاء اليهود نماذج مشرفة للجالية اليهودية في إيران[٢]. وبالتالي يتبين أنه كان ليهود إيران إشراف كامل على بيع، وشراء، وتجارة الدواء في إيران، حتى يرى البعض أن اليهود احتكروا هذا المجال لصالحهم.

---

(١) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني، ص٢١٤.

(٢) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٢١٤.

- **صناعة السجاد:**

احترف يهود إيران أيضًا صناعة السجاد(١)، ذاك المنتج الفريد الذي يرتبط اسمه دائمًا باسم إيران، فقد امتلأت أسواق، ومتاجر إيران بالعديد من أنواع السجاد، وخاصة شارع الفردوسي البارز في طهران، شريان الحركة التجارية الكبير في العاصمة، وأكبر المراكز الرئيسة لبيع السجاد، والأدوات الفنية، والذي تميز بانفراده بأرقى، وأشهر أنواع السجاد القديم، والجديد، الذي صُمَّم بجهود يهود إيران، ولم يتمكن التجار اليهود من بيع السجاد الإيراني في أوروبا فقط، بل تمكنوا أيضًا من فتح مراكز لبيع السجاد الإيراني في بعض الدول الأوروبية، ففي لندن تولى بيع السجاد الأخوان سليماني " סולימאני "، والأخوان بلورو " בּבּיוּשי " في هامبورغ في ألمانيا، والتاجر مرادبور " מוראדפור " في زيورخ وجنيف في سويسرا، بالإضافة إلى ذلك أقام تجار يهود آخرين علاقات تجارية وثيقة مع باريس، وميلانو، ونيويورك، ولوس آنجلوس، وبعض المدن الشهيرة في البرازيل، والجدير بالذكر أن اليهود بذلوا جهودًا مضنية في سبيل الوصول لأعلى المراكز في إنتاج السجاد الإيراني، كما أسهموا بدور كبير في إظهار سمعة طيبة لإيران في أنحاء العالم(٢).

ج- ممارسة المهن الحرة

امتهن اليهود أيضًا خلال العصر البهلوي وخاصةً فترة الشاه محمد رضا بهلوي صناعة الذهب، والفضة، ونسج الحرير(٣)، والزينة(٤)، والتشييد، والتأمين، وبيع وشراء الأراضي والأملاك والعقارات، ولم يتوان يهود إيران عن الاستثمارات الضخمة، وكان لهم خطط ومشاريع متعددة من صناعة هياكل السيارات، وصناعة الطوب، والبلاستيك، وصناعة المعادن، وظهرت في إيران بعض العائلات اليهودية الكبيرة التي سيطرت على الاقتصاد الإيراني، خاصة عائلة القانيان " אלקניאן " التي لعبت دورًا مهمًا في ازدهار الأنشطة

(1) The American Jewish Year Book, 1950, Vol. 51, p.418.

(٢) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٢١٥.

(3) Tsadik, Iran Facing Others Identity, p. 229.

(4) The American Jewish Year Book, 5708, 1947, Vol. 49, p. 374.

الاقتصادية في إيران وخاضت هذا المجال بكل شجاعة، ومثابرة[١]، فقامت بإدخال بعض الصناعات الجديدة التي تم إنشاؤها لأول مرة في إيران وهي، صناعة التبريد والألمنيوم، كما برع اليهود في صناعة الورق، والنبيذ، والتبليط، والأعمال المصرفية[٢]، وظهر عدد كبير من رجال الأعمال، وتخصصوا في إدارة شركات الاستيراد والتصدير[٣]، ونتيجة لأن المسلمين كانوا لا يعملون في مجال تقديم القروض بموجب تعاليم الإسلام[٤]؛ فقد أصبح هذا المجال حكرًا على اليهود[٥]، إلا أن العمل بالقروض سبَّب في بعض الأحيان إلحاق أشد الضرر باليهود، خاصةً عندما كان يعجز المسلمون عن تسديد ديونهم[٦].

النشاط الزراعي عند اليهود:

كان نشاط اليهود في مجال الزراعة ضعيفًا جدًا، فقد شهدت فترة الخمسينات من القرن الماضي حركة هجرة جماعية من الريف، والمدن النائية إلى طهران، وعبادان، وخرمشهر؛ نتيجة لحركة التصنيع التي شهدتها إيران في السنوات الأخيرة، والتي حظيت فيها المدن الرئيسة بالنصيب الأوفر، لذا فقد بدأ يهود إيران يهجرون العمل الزراعي، ويركزون على

---

(١) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٢١٥، ٢١٦.

(2) Ram, Jews in the Twentieth-Century Iran, p. 125, Tsadik, , Iran Facing Others Identity, p. 125,

على فلاحيان وادقانى و حسين حيدري، وضعيت جامعۀ يهوديان، ص٩٤.

(3) The American Jewish Year Book, 1966, Vol. 67, p.429.

(٤) نهى الإسلام عن التعامل بالربا نهيًا قطعيًا، ولم يسمح حتى باليسير منه. وقد نص القرآن الكريم على ذلك في أكثر من موضع. قال تعالى" الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" (البقرة275)، وفي موضع آخر" وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا"(النساء 161)، وأيضًا " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (آل عمران١٣٠)، وأيضًا "وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" (الروم٣٩).

(5) Fischel, Walter J., The Jews of Persia, 1795-1940, p. 122.

(٦) مأمون كيوان، اليهود في إيران، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٨.

التجارة، والمهن الحرة، حيث رأوا في هذا المجال فرصة للانفتاح على الأقطار الغربية، والاتصال بالشركات والمؤسسات الأوروبية لفتح فروع لها في إيران، حتى أصبحت نسبة الوكلاء اليهود المعتمدين للشركات الأوروبية العاملة في إيران تصل إلى ٤٢%[١].

أ- أثر النشاط الاقتصادي على اليهود:

أصبح يهود إيران يعيشون في رخاء من الناحية الاقتصادية في ظل حكم الأسرة البهلوية، بعد الفترة الطويلة الصعبة التي عانوا فيها كثيرًا من الفوضى والحرمان في العقود القليلة الماضية[٢]، فقد صدر تقرير سنة ١٩٥٤م يفيد أنه يوجد في إيران حوالي خمسة عشر يهوديًا من أصحاب المصانع الكبرى[٣]، قادرين على احتلال مكانة كبيرة في قائمة العائلات اليهودية التي تتحكم في الوضع الاقتصادي لإيران[٤]، ومارس جزء كبير من هذه العائلات المهن الحرة[٥]، مثل إدارة الفنادق، والتجارة، وكانت هناك شريحة كبيرة من كبار الموظفين الذين يعملون في الوزارات، وكانت الحكومة الإيرانية تعتمد عليهم اعتمادًا كبيرًا[٦].

ومن ناحية أخرى صدر تقرير آخر سنة ١٩٥٤م، بشأن الوضع الاقتصادي للجالية اليهودية في مدينة أصفهان، والتي تُعد واحدة من أفقر المدن الإيرانية، حيث وُجد بها حوالي أربعمائة من الباعة الجائلين، وحوالي مائة وعشرون من أصحاب المتاجر، وحوالي ثلاثون تاجرًا، وثلاثة أطباء، وحوالي أربعون رجل من عمال النظافة، بالإضافة إلى حوالي مائة وخمسون أرملة من عمال المصانع[٧].

---

(١) شيرين أمين خليل علي : العلاقات اليهودية الإيرانية الإسرائيلية في العصر البهلوي، رسالة ماجستير غير منشورة في اللغات الشرقية – كلية الآداب– جامعة المنوفية، ٢٠١٤م، ص٦٢.

(٢) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٢١٦.

(3) The American Jewish Year Book, 1954, Vol. 55, p.378.

(٤) مأمون كيوان، اليهود في إيران، ص٣٧.

(5) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 543.

(٦) مأمون كيوان، اليهود ي إيران، ص٣٧.

(7) The American Jewish Year Book, 1954, Vol. 55, p. 378.

وقد أفاد تقرير آخر قدمه ممثل الوكالة اليهودية في إيران شلومو نينيو " שלמה ניניו " الصادر في عام ١٩٦٦م أن الأثرياء اليهود في إيران شكلوا ما يتراوح بين ٨-١٠% من يهود إيران وكان بعضهم يعمل في مجال الأدوية، والبعض الأخر يعمل كمستوردين للسجاد والجلود، بينما تراوحت نسبة أبناء الطبقة المتوسطة بين ٤٠ -٤٥%، كما قدرت نسبة الفقراء اليهود الذين يحتاجون إلى الإغاثة ب ٥٠% [١]، وكانت النسبة الأكبر منهم من يهود شيراز [٢].

شهد عهد محمد رضا بهلوي ثراء عدد كبير من اليهود، فظهر في عهده عدد كبير من ذوي الأملاك[٣]، كما ظهرت أيضًا بعض العائلات اليهودية الثرية[٤]، فكان يوجد في طهران طهران في سنة ١٩٧٥م حوالي اثنى عشر مليونيرًا يهوديًا، وقد أسهمت رؤوس الأموال اليهودية في توثيق العلاقات الاقتصادية، والسياسية بين إيران و"إسرائيل"، وساعدت في الحفاظ على أمن الطائفة اليهودية[٥].

لم يكن بمقدور رأس المال اليهودي تغيير موقف الخميني[٦] تجاه "إسرائيل"، فمنذ أن اعتلى الخميني السلطة في سنة ١٩٧٩م أعدم حوالي عشرة يهود، فضلًا عن العشرات الذين

---

(1) The American Jewish Year Book, 1950, Vol. 51, p. 418.

(2) The American Jewish Year Book, 1950, Vol. 51, p. 417.

(٣)- حبيب تاريخ لوي(د)، يهود إيران، وقسمتهائي از تواريخ بعضي از ملل كه وابسته بتاريخ يهود ميباشد، جلد سوم، كتاب فروشي بروخيم، جاب اول، ١٣٣٩(١٩٦٠م)، ص ٩٦٤.

(4) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 543, Ram, , Jews in the Twentieth-Century Iran, p. 125.

(٥) صموئيل أتينجر، ترجمة، جمال أحمد الرفاعي(د)، مراجعة، رشا عبد الله الشامي(د)، اليهود في البلدان الإسلامية (١٨٥٠-١٩٥٠م)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير ١٩٧٨، ص٤٠.

(٦) وُلد روح الله بن مصطفى بن أحمد المسوي الخميني في ٢٤ سبتمبر ١٩٠٢م، وهو رجل دين وفيلسوف وفيلسوف وكاتب وسياسي شيعي إيراني، كان قائد الثورة الخمينية سنة ١٩٧٩م، والتي أطاحت بالإسرة البهلوية ومحمد رضا بهلوي الشاه الأخير في إيران، أصبح الخميني بعد الثورة المرشد الأعلى لإيران في الفترة من (١٩٧٩- ١٩٨٩م)، وهو منصب تم إنشاؤه في دستور الجمهورية الإيرانية كأعلى سلطة سياسية ودينية في إيران، انظر،

https://ar.wikipedia.org/wiki.

ألقوا في المعتقلات، لذا آثر يهود إيران بسبب عدم الاستقرار السياسي تهريب أموالهم إلى الخارج؛ لاعتقادهم أن هذا الأمر يُعَرَّض حياتهم للخطر[١].

ووفقًا للإحصاءات التي أعدها مجلس الطائفة اليهودية في إيران بالتعاون مع الوكالة اليهودية، فإن توزيع النشاط الاقتصادي ليهود إيران حتى سنة ١٩٧٦م كان على النحو التالي[٢]:

النشاط الاقتصادي	١٩٥٠-١٩٧٣م	١٩٧٣-١٩٧٦م
التجارة	%١٥	%٢٧
المهن الحرة	%٤٥	%٥٥
الوظائف	%٢٩	%١٥
الزراعة	%٣	%١.٥
الخدمات الأخرى	%٨	%٢.٥

ثانيًا: الأوضاع الاجتماعية:

كانت إيران موطنًا لأكبر وأقدم جالية يهودية في الشرق الأوسط[٣]، ففي الوقت الذي شهدت فيه البلدان المجاورة لإيران انخفاض عدد سكانها من اليهود خلال أربعينيات القرن العشرين بسبب الهجرة إلى فلسطين المحتلة، شهدت إيران فترة ازدهار لليهود، فازداد حجم الجالية اليهودية وأصبحت تشكل أكبر تجمع يهودي في الشرق الأوسط بعد فلسطين المحتلة "إسرائيل"[٤].

---

(١) صموئيل، اليهود في البلدان الإسلامية، ص٤٠.

(٢) مأمون كيوان، اليهود في إيران، ص٣٧.

(3) The American Jewish Year Book, 5708, 1947, Vol. 49, p. 374, Sternfeld, Lior, Pahlavi Iran and Zionism: An Intellectual Elite's Short-Lived Love Affair with the State of Israel, Ajam Media Collective, 3 July, 2013, p. 3.

(4) Sternfeld, Lior, Jewish-Iranian Identities in the Pahlavi Era, University of Texas at Austin, Austin, 2014, p. 605, Simon, The Jews of the Middle East, p. 603.

ووفقًا للإحصائيات التي أعدتها اللجنة اليهودية الأمريكية في سنة ١٩٧٧م فإن الجالية اليهودية في إيران هي أكبر جالية يهودية في الشرق الأوسط بعد الجالية اليهودية في فلسطين المحتلة "إسرائيل"(١).

الدولة	عدد السكان	عدد اليهود
أفغانستان	١٩،٨٠٠،٠٠٠	٢٠٠
بورما	٣٠،٨٣٠،٠٠٠	٢٠٠
الصين	٨٥٢،١٣٠،٠٠٠	٣٠
قبرص	٦٤٠،٠٠٠	٣٠
هونج كونج	٤،٣٨٠،٠٠٠	٢٥٠
الهند	٦١٠،٠٨٠،٠٠٠	٨،٠٠٠
اندونسيا	١٣٩،٦٢٠،٠٠٠	١٠٠
إيران	٣٣،٤٠٠،٠٠٠	٨٠،٠٠٠
العراق	١١،٥١٠،٠٠٠	٣٥٠
إسرائيل	٣،٦٥٠،٠٠٠	٣،٠٧٦،٠٠٠
اليابان	١١٢،٤٢٠،٠٠٠	٤٠٠
لبنان	٢،٩٦٠،٠٠٠	٤٠٠
باكستان	٧٢،٣٧٠،٠٠٠	٢٥٠
الفلبيين	٤٣،٧٥٠،٠٠٠	٢٠٠
سنغافورا	٢،٢٨٠،٠٠٠	٥٠٠
سوريا	٧،٦٠٠،٠٠٠	٤،٥٠٠
اليمن	٦،٨٧٠،٠٠٠	١،٠٠٠

(1) The American Jewish Year Book, 1979, Vol. 79, p. 294.

١- التوزيع اليهودي على محافظات إيران:

تراوح عدد سكان إيران خلال فترة الدراسة، ما بين عشرين مليون نسمة وثلاثين مليون نسمة [١]، حوالي ٩٨% منهم مسلمين، وما بين تسعين ألف و مائة ألف من اليهود أي حوالي ٠،٤% من مجموع سكان إيران[٢]، عاشوا في جميع مدن، وقرى إيران، وانتشروا فيها، حيث استقر أكثر يهود إيران في المدن الإيرانية الكبرى، وأقام معهم اليهود الوافدين من العراق البالغ عددهم ألف ومئتان يهودي، وكانت طهران كبرى المدن التي يقطنها اليهود، حيث تمركز بها نحو خمسة وخمسين ألف يهودي وذلك خلال سنة ١٩٧٤م، وفي شيراز عاش نحو ثمانية ألف يهودي، واستقر في أصفهان ما يقرب من ثلاثة ألاف ونصف يهودي، أما في مشهد فقد أقام بها ألفان ونصف يهودي، واستقر باقي اليهود في تجمعات يهودية صغيرة في حوالي ثلاث وعشرين بلدة صغيرة مثل كرمنشاه، وعبادان، وهمدان، وكرمان، ويزد، ورضائية، وسمندج وغيرهما من المدن[٣].

جاء توزيع يهود إيران على المدن الإيرانية –بناءً على الإحصائيات التي أعدتها اللجنة اليهودية الأمريكية خلال الفترة من سنة ١٩٧٤–١٩٧٥م– على النحو التالي.

المدينة	عدد السكان
طهران	٥٥,٠٠٠
شيراز	٨,٠٠٠
أصفهان	٣,٥٠٠
مشهد	٢,٥٠٠
باقي مدن إيران	حوالي ١٠,٠٠٠

(1) Marlowe, John, Iran A Short Political Guide, Frederick A. Praeger, (New York, Library of Congress, 1963), p. 7.
(2) The American Jewish Year Book, 1960, Vol. ٦١, p. 312.
(3) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 543.

٢-تحسن الأوضاع الاجتماعية لليهود في ظل حكم الأسرة البهلوية:

تعد فترة حكم الأسرة البهلوية، الفترة الذهبية بالنسبة لليهود في إيران، ففي عهد الشاه رضا بهلوي تحسنت أوضاعهم الاجتماعية، وشهد عصره حريةً ورخاءً، حيث تمتع اليهود بحق المساواة مع الآخرين بعد أن أرسى الشاه رضا بهلوي أسس الدولة الإيرانية الحديثة، وأتاح لهم فرصة الانخراط في الحياة الاجتماعية والاقتصادية[١]، كما سمح لهم بشراء، وامتلاك العقارات[٢]، وسمح الشاه للوكالة اليهودية بفتح مكتب خاص بها في طهران لمساعدة اليهود على الهجرة إلى فلسطين المحتلة، رغم معارضة الدوائر الدينية لذلك، وقد أثرت سياسة رضا شاه هذه بعمق في نفوس اليهود، والدليل على ذلك، أن اليهود الإيرانيين آثروا البقاء في إيران بعدما نجح الكيان الصهيوني في إنشاء "إسرائيل" سنة ١٩٤٨م ولم يتأثروا بالنزوح الجماعي ليهود السفارديوم[٣] من الدول العربية إلى "إسرائيل"[٤].

كما تم السماح لليهود بمغادرة الأحياء اليهودية تدريجيًا والانتقال إلى مناطق أفضل في المدن وممارسة الأعمال التجارية[٥]، فانتقل الكثير منهم إلى طهران[١]، ولم يكن ازدهار

---

(1) The American Jewish Year Book, Vo. 63, 1962, , p.429, Tsadik, Iran Facing Others Identity, p. 227.

(2) The American Jewish Year Book, 1966, Vol. 67, 1966, p. 429.

(٣) طائفة السافاردم أو السفادريوم ينتمي إليها يهود إسبانيا والبرتغال، وقد استقر أعضاء الجماعة اليهودية في شبه جزيرة أيبريا أيام الامبراطورية الرومانية، إلا أن أهم فترة في تاريخ اليهود السفاردم تلك الفترة التي حكم فيها المسلمون شبه الجزيرة، والتي يشار إليها بالعصر الذهبي، وكانوا يتحدثون اللغة العربية حتى القرن الثالث عشر الميلادي، حتى جاء الغزو المسيحي لشبه الجزيرة واستعادوها، ، فاكتسب اليهود اللغة الإسبانية، وعرفت لغتهم باللادينو، وهي لهجة إسبانية، وتم طرد اليهود من إسبانيا في سنة ١٤٩٢م ومن البرتغال سنة ١٤٩٧م، فاتجه بعض اليهود إلى الدولة العثمانية التي تضم شبه جزيرة البلقان وشمال أفريقيا، ومن أهم المدن التي استقر فيها اليهود في الدولة العثمانية، أدرنة، الأستانة، صفد، القاهرة، والقدس، واتجهت جماعات أخرى من اليهود إلى هولندا وفرنسا، واتجه الباقي إلى أماكن أخرى في أوروبا مثل، انجلترا، ألمانيا، إيطاليا، النمسا، المجر، الدنمارك، وإلى دول العالم الجديد البرازيل، والولايات المتحدة، أنظر، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الجماعات اليهودية إشكاليات، المجلد الأول، ج٢، ، دار الشروق، ط١، ١٩٩٩، ص١٢٣.

(4) Parsi, Trita, Treacherous Alliance: The secret dealings of Israel, Iran, and the United States, Yale University, 2007, p. 63.

(5) The American Jewish Year Book, 1966, Vol. 67, p. 429.

الحياة الاقتصادية في طهران السبب الوحيد الذي شجع يهود إيران على الهجرة إليها، وإنما كان الشعور بالأمان والاستقرار من أهم العوامل التي شجعتهم على الاستقرار فيها[٢]، والبعض آثر البقاء في المناطق المخصصة لصناعة النفط[٣]، كما غادر بعض اليهود الأحياء التي يسكنوها بحثًا عن العمل في شركة النفط الأنجلو إيرانية[٤]، هربًا من المضايقات التي وقعت في مقاطعة أذربيجان[٥] في هذه الآونة[٦].

ومن أهم ما تمتع به اليهود في ظل حكم رضا بهلوي هو إعفاؤهم من بعض الضرائب[٧] مثل ضريبة الجزية، كما تمكنوا من إرسال أبنائهم إلى المدارس الحكومية، وبعد إنشاء أول جامعة في إيران "جامعة طهران" سنة ١٩٣٥م تمكنوا من الالتحاق بها بناءً على

([1]) Simon، The Jews of the Middle East, p. 373.

([٢]) صموئيل اتينجر، اليهود في البلدان الإسلامية، ص ٢٥.

([3]) Tsadik, , Iran Facing Others Identity, p. 227, Bozorgmehr, Mehdi, "Internal Ethnicity: Armenian, Bahai, Jewish, and Muslim Iranians in Los Angeles", Ph.D. Thesis, University of California Los Angeles, 1992, p. 81.

([٤]) تأسست هذه الشركة سنة ١٩٠٨م تحت اسم شركة النفط الأنجلو– فارسية بعد اكتشاف كميات كبيرة من النفط في مسجد سليمان في إيران، تَغير اسم الشركة سنة ١٩٣٥م وأصبحت شركة النفط الأنجلو إيرانية، وتُعد أول شركة نفطية تعمل في الشرق الأوسط، قام الدكتور محمد مصدق رئيس الوزراء الإيراني سنة ١٩٥١م بتأميم الشركة، وكانت هذه الخطوة سببًا في الإنقلاب عليه والإطاحة به سنة ١٩٥٣م، انظر، https://ar.wikipedia.org/wiki.

([٥]) تقع محافظة أذربيجان في شمال غرب إيران على الحدود مع العراق وتركيا، وتنقسم أذربيجان إداريًا إلى كل من أذربيجان الشرقية، أذربيجان الغربية، محافظة أردبيل، ومحافظة زنجان، اندلعت انتفاضة واسعة النطاق في أذربيجان في أوائل أكتوبر ١٩٤٥، حيث بدأت الحكومة السوفيتية في استخدام وسيلة جديدة للضغط على إيران من خلال التحريض على قيام حركات للمطالبة بالحكم الذاتي في شمال إيران ولتحقيق هذا الغرض شجعت حزب تودة الشيوعي على القيام بثورات لفصل أذربيجان عن إيران، وتكوين جمهورية سوفيتية بها، فكانت السلطات السوفيتية تعامل المنطقة الشمالية كمنطقة مغلقة، ولا تسمح بوصول الأجانب والمسئولين الإيرانيين إلا بإذن خاص، انظر

Hess, Gary R., "The Iranian Crisis of 1945-46", Political Science Quarterly, Vol. 89, No. 1, 117-146, ***The Academy of Political Science*** March, Mar., 1974, p. 126.

([6]) ***(F.O.)*** 416 / 100, EP 11360/17/34, No. 115, Correspondence Respecting, Persia, Part 1, January to December 1947, Military Attaché's, Intelligence Summary, Period ending 25th November, 1947, (Communicated in Tehran Despatch No. 468 of 26th November; received 3rd December), p. 243.

([7]) Bozorgmehr, Internal Ethnicity, 1992, p. 81.

الكفاءة، وما يتميزون به من التمتع بقدر كبير من الثقافة الحديثة، كما أصبح لهم الحق في اختيار أسماء يهودية (عبرية) لأبنائهم، في حين اختار آخرون أسماء فارسية، بالإضافة إلى ذلك تمكنوا من مناشدة وزارة العدل للحصول على موافقة من الشاه رضا بهلوي أن يتم الزواج والطلاق عن طريق السلطات الدينية اليهودية، بدلًا من التسجيل في الدوائر القضائية التي يديرها المسلمون(١).

ومما لا شك فيه أن الجالية اليهودية في إيران سعت دائمًا إلى الحفاظ على الترابط فيما بينها، رغم خلافتهم ومشاكلهم الداخلية، إلا أنهم ظلوا على اتصال دائم مع بعضهما البعض، وكان مساعدة اليهودي الذي تقطعت به كل السبل واجب أخلاقي وديني لا شك فيه، ويوضح ذلك مساعدتهم لليهود البولنديين اللاجئيين الذين لم ينسبوا إليهم(٢).

والجدير بالذكر أن اليهود كانوا موضع ثقة الشاه رضا بهلوي، فقد أولاهم جل اهتمامه وخاصة اليهود الألمان، فكان يحترمهم واعتمد عليهم بشكل تام، ومن أهم الدلائل على هذا، أن الطبيب الخاص بالشاه رضا بهلوي كورت أريش نومان " קורט איריש נומן " والذي عالجه في برلين ثم هاجر إلى إيران كان ألمانيًا يهودي الديانة(٣)؛ إلا أن انتشار الدعاية الألمانية في إيران نتيجة ازدياد نشاط الألمان وعملائهم في إيران أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) كانت سببًا في ازدياد المشاعر المعادية للسامية(٤) (اليهودية)، حيث

---

(1) Simon, The Jews of the Middle East, p. 373.

(2) Simon, The Jews of the Middle East, p. 381.

(٣) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص٧١.

(٤) معاداة السامية أو معاداة اليهودية، هي ظاهرة اجتماعية تتجلى بطرق عديدة منها العنصرية، الكراهية، التمييز ضد اليهود والتحامل عليهم، كما تجعل اليهود في موقع استثنائي بين الصفوف الاجتماعية، وتجردهم من الإنسانية، وتستبعدهم عن المجتمع بأسره، انظر،

Jaspal, Rusi, Anti-Semitism and anti-Zionism in Iran, ***Israel Affairs,*** Vol. 19, No. 2, De Montfort University, 13 May 2013, p. 231.

إلا أن بعض الكتّاب الغربيين يميلون إلى التمييز بين "معاداة اليهودية"و"معاداة السامية"، حيث أن معاداة اليهودية، حسب تصورهم، هي عداء ديني للعقيدة الدينية وحدها، وبالتالي كان بإمكان اليهودي أن يتخلص من عداء المجتمع له باعتناق المسيحية، أما معاداة السامية فهي عداء لليهود بوصفهم عرقًا، وبالتالي فهي عداء علماني لا ديني ظهر بعد إعتاق اليهود وتزايد معدلات اندماجهم، انظر،

روجت مجلتان فارسيتان نُشرتا في ألمانيا وهما Iranshahr إيرانشهر، Farangestan وفارانجستان، وبرنامج إذاعي فارسي تم بثه من برلين خلال الحرب، هذه المشاعر المعادية لليهود وهاجمت اليهود باستمرار، كما تبنى المثقفون في إيران نشر هذه المشاعر المعادية للسامية(١).

ونتيجة لتزايد قوة الأفكار النازية والمشاعر المعادية للسامية حُرم اليهود من العمل في بعض الدوائر الحكومية والسكك الحديدية التي يسيطر عليها المهندسون الألمان، وتم الاستغناء عن الكثير من المعلمين اليهود، وحيل بين اليهود وبين العمل في مجال نشر الفكر الصهيوني(٢).

شهدت الفترة التي تولى فيها محمد رضا بهلوي مقاليد الحكم اندماج اليهود في الحياة الاقتصادية والاجتماعية(٣)، حتى عرفت هذه الفترة في الأوساط اليهودية بالعصر الذهبي لليهود(٤)، فعلى الرغم من تفشي الفقر في الأوساط اليهودية نتيجة للسياسة المركزية التي انتهجها الشاه رضا بهلوي أواخر عهده، إلا أن أوضاع اليهود الاقتصادية، والاجتماعية تحسنت بشكل ملموس بعد تولي محمد رضا بهلوي مقاليد السلطة في إيران(٥).

ومما لا شك فيه أن السياسة الليبرالية الحرة التي تبناها الشاه أيضًا، كانت سببًا في تعزيز روابط الجالية اليهودية بالنظام الإيراني، وفي الوقت نفسه عززت العلاقات مع

عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ١٩٩٩ ، ص٣٣٣.

(1) Simon, The Jews of the Middle East, p. 374.

(2) The American Jewish Year Book, 5708, 194٧, Vol. 49, p. 375, Simon, The Jews of the Middle East, p.374.

(3) Tsadik, Iran Facing Others Identity, p. 229.

(4) Sternfeld, Jewish-Iranian, p. 602,

على فلاحيان ، وضعيت جامعهٔ يهوديان، ص٩٤.

(5) Paper Prepared in the Bureau of Near Eastern, South Asian, and African Affairs, Washington, undated, ***(FRUS)***, Vol. V, 1950, p. 464.

الجاليات اليهودية الغربية، وخاصة الجالية اليهودية الأمريكية، كما مكنت اليهود من المشاركة بقوة في الحياة الاقتصادية داخل إيران(١).

من جانبه أكد الممثل اليهودي في البرلمان الإيراني مراد أريه " מוראד אריה "، أن جميع اليهود في إيران يتمتعون بالمساواة، والحرية التامة، ولهم حقوق وعليهم واجبات مثل غالبية سكان إيران، وكان من أحد هذه الالتزامات الخدمة في الجيش الإيراني، ولاشك أن الانخراط في الجيش كان الوسيلة الوحيدة لتحقيق المساواة والوحدة الوطنية بين اليهود والإيرانيين(٢).

وعلى الرغم من التحسن الذي وصل إليه اليهود في عهد الشاه محمد رضا بهلوي؛ إلا أنه مع انسحاب قوات الحلفاء في ٩ مايو سنة ١٩٤٦م (٣)، وفقًا لمعاهدة التحالف الثلاثي في ٢٩ يناير ١٩٤٢م(٤)، اندلعت أعمال شغب معادية لليهود في عدد من المدن الإيرانية، كان أسوأ هذه الاعتداءات، تلك التي وقعت في مدينة مشهد، حيث قتل عدد كبير من

---

(1) Mossayeb, Sina, "Educational Strategy Selection of Religious Minorities in Modern Iran: The Case of the Jewish, Christian, and Baha'i Communities", Ph.D. Thesis, The Graduate School of Arts and Sciences, Columbia University, 2010, p. 131.

(2) Tsadik, Iran Facing Others Identity, p. 230.

(3) The Acting Secretary of State to the United States Representative at the United Nations (Stettinius), Washington, May 13, 1946, ***Foreign Relations of the United States***, 1946, Vol. VII, The Near East and Africa (United States Government Printing Office Washington, 1969, p. 460.

(٤) عقدت هذه المعاهدة بين إيران وبريطانيا والاتحاد السوفيتي في طهران في ٢٩ يناير ١٩٤٢م، بناءً على طلب بريطانيا التي رغبت في إبعاد الاتحاد السوفيتي عن مصادر النفط الجنوبية والمياه الدافئة في الخليج العربي، والمحافظة على المنطقة من بسط المد الشيوعي وتوسيع نفوذه وإخراج الاتحاد السوفيتي من إيران بعد انتهاء الحرب، الأمر الذي يبين أن بريطانيا أرادت أن تُكسب احتلالها لإيران صفة شرعية من خلال التوقيع على مثل هذه المعاهدة، وأن تحافظ على مصالحها النفطية الكائنة في جنوب إيران، انظر، تصويت بيمان اتحاد، ***وزارت امور خارجه- ايران***، شماره سند ١٩، فرستنده، سفارة شوروى، كيرنده، وزير امور خارجه، جناب اقاى مساعد وزير امور خارجه ايران، طهران، تاريخ، ١٨ فوريه ١٩٤٣، فرح بهلوى، مذكرات، ترجمة إكرام يوسف، دار الشروق، ط١، ٢٠١٠، ص٢٩، نعيم جاسم محمد، "معاهدة الاتحاد الثلاثي الإيرانية – البريطانية – السوفيتية"، ص٦٥، ٦٦.

اليهود، ونُهبت منازلهم، لذا؛ غادر جميع يهود مشهد، وهاجروا إلى طهران، و"إسرائيل"، ودول أخرى(١)، بالإضافة إلى بعض الهجمات التي شنها بعض المسلمين الشيعة على اليهود الأكراد في منطقة كردستان (شمال غرب إيران المنطقة الممتدة عبر الحدود العراقية)، والتي بدأت في مارس سنة ١٩٥٠م، وقتل فيها حوالي أثنى عشر يهودي، غير أن السلطات الإيرانية فشلت في السيطرة على الأوضاع ووقف الهجمات المعادية لليهود، وما كان منها إلا أن نصحت أفراد الجالية اليهودية في كردستان بمغادرة المنطقة، وهو ما تم بالفعل في أوائل مايو ١٩٥٠م، حيث غادر حوالي ثلاثة ألاف يهودي كردي من كردستان إلى طهران، استعدادًا للهجرة إلى "إسرائيل" مع اليهود العراقيين(٢).

٣- المنظمات اليهودية الإيرانية الاجتماعية.

نشأت بعض المنظمات اليهودية الإيرانية التي أولت إهتمامها بالشؤون الاجتماعية لليهود المقيمين في إيران، ومن هذه المنظمات :

- **رابطة يهود طهران (Tehran Jews Association) (انجمن كليميان تهران):**

كانت هذه الرابطة أو المنظمة، من أقدم المنظمات اليهودية في إيران، وكانت بمثابة الهيئة الرائدة لليهود الإيرانيين، وكانت مخولة قانونيًا للعمل كممثل عن السكان اليهود في تعاملها مع الحكومة الإيرانية، وتسوية النزاعات القائمة بين أفراد الجالية اليهودية(٣).

بدأ نشاط المنظمة رسميًا سنة ١٩٤٧م بتصريح رسمي من قبل الحكومة الإيرانية(٤) أي قبل قيام الدولة الصهيونية "إسرائيل" بعام، إلا أنه في واقع الأمر يبدو أن هذه المنظمة

(1) Simon, The Jews of the Middle East, p. 375.
(2) The American Jewish Year Book, 1952, Vol.53, p. 410.
(3) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 544.
(4) The American Jewish Year Book, 1960, Vol.61, p.313.

نشطت بين اليهود في إيران قبل ذلك بعشرات السنين، وقد عرفت هذه المنظمة بين اليهود بإسم حبرا " דיו "، ووعد هقيلا " הבטחה שנאה ""، وبت سفر " נסיעות קצת "[١].

أولت المنظمة اهتمامها بالشؤون الاجتماعية لليهود[٢]، ومن مظاهر هذه الأنشطة إدارة شؤون المقابر، والمسالخ، والمدارس، ودور الاستحمام، ومساعدة المحتاجين،[٣]، والفصل، والتحقيق في شؤون، وقضايا اليهود اليومية، مثل الزواج، والطلاق، والميراث، والخلافات الزوجية[٤]، والاهتمام بالأحوال الثقافية والتعليمية والدينية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية [٥].

تولى رئاسة هذه الرابطة الزعيم اليهودي البارز حبيب الغانيان " מתוקה גאנית "، والذي اهتم بجمع التبرعات والمساعدات المالية من الأثرياء اليهود لصالح هذه المنظمة[٦]؛ لإنشاء المرافق، والخدمات العامة لليهود، ودعم الحاخامات، وغيرهم من الموظفيين الدينيين[٧]، بالإضافة إلى تشجيع يهود إيران وترغيبهم –خاصة الشباب منهم– على الهجرة إلى فلسطين المحتلة، وخلق رباط بين يهود ايران والنظام الصهيوني"الإسرائيلي" وكان من بين الأعضاء الرئيسين لهذه المنظمة خلال فترة الأسرة البهلوية، روح اله دليجاني" רוח האל החרוץ "، وحبيب ميكائيل " אהובתו מיקאל "، ويوسف اوهب صيون " יוסף ניחן בציון "، اسحق برخيم " יצחק ברכיים [٨].

والجدير بالذكر أن بعض أعضاء هذه المنظمة كانوا أعضاءً في المنظمة الصهيونية في إيران، وشاركوا أيضًا في منظمات يهودية، وصهيونية داخل، وخارج إيران. كما ضمت

---

(١) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص١٢٢.

(٢) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص١٢٢.

(3) The American Jewish Year Book, 1950, Vol.51, p.418.

(٤) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني در تاريخ معاصر، از انتشارات مركز تاريخ شفاهي يهوديان ايراني، جلد يكم، بائيز ١٩٩٤م، ص١٢٢.

(5) Mossayeb, Educational Strategy, p. 121.

(6) The American Jewish Year Book, 1969 Vol. 70, p. 439.

(7) Mossayeb, Educational Strategy, p. 121.

(٨) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص١٢٢.

هذه المنظمة رجال أعمال أغنياء كان لهم تأثير على الحكومة الإيرانية، فحظيت هذه المنظمة على بمكانة رسمية عالية، كما ارتبطت بعلاقات وثيقة مع البعثة الدبلوماسية "الإسرائيلية" في طهران[١].

مما لا شك فيه أن الدور الذي تقوم به هذه المنظمة جعلها تحظى بمكانة متميزة لدى النظام البهلوي وازداد نفوذها لدى السلطات العليا بالدولة، الأمر الذي جعلها تنجز جميع أعمالها بكل سهولة، ويُسر بالتنسيق مع السلطات، والمسؤولين في الحكومة الإيرانية، فقد تمكنت من إعفاء المراكز، والمؤسسات اليهودية من دفع بعض الضرائب، في حين كانت تتدفق رؤوس الأموال الضخمة من يهود إيران إلى خزانة النظام الصهيوني. ولا يخفى عن النظام الملكي ولا السافاك (SAVAK)[٢] العلاقات الوثيقة بين منظمة يهود إيران والمحافل والمحافل الدولية اليهودية والصهيونية العالمية، بل فقد استغل رؤوساء المنظمة هذه العلاقة لصالح النظام البهلوي في كثير من الأبعاد والمجالات سواء السياسية، أو الاستحباراتية؛ لذا تغاضى أن النظام البهلوي عن مواقف عديدة لهذه المنظمة، كما تغاضى عن أنشطتها المخالفة للدولة، وذلك مقابل استغلال علاقتها بالمحافل الصهيونية؛ رغم أنها كانت تضر بالأمن السياسي، والاقتصادي والاجتماعي لإيران، ومنها على سبيل المثال، قيام المنظمة بإخراج الذهب من إيران وإرساله إلى "إسرائيل"، وصمت السافاك عن ذلك بالرغم من اطلاعه على هذا التحرك المتعارض مع مصالح الوطن[٣].

---

(١) شيرين أمين: العلاقات اليهودية الإيرانية الإسرائيلية ، ص٤٥.

(٢) السافاك هو جهاز الأمن القمعي الإيراني في عهد الشاه محمد رضا بهلوي الذي نشأ إثر ثورة مصدق ضد الشاه سنة ١٩٥٣م، وقد اعتبرت السافاك منذ تأسيسها سنة ١٩٥٦م، وحتى تصفيتها إثر انتصار الثورة الإيرانية في سنة ١٩٧٩م، من أقسى الأجهزة الأمنية في العالم، وتم وضع أجهزة الأمن الإيرانية كلها تحت قيادة السافاك، وأُعطي لرئيس السافاك منصب يعادل منصب رئيس الوزراء، وعين الجنرال تيمور بختيار أول رئيس للسافاك نظرًا لإخلاصه للشاه، ومكافأة له على دوره البارز في الإطاحة بنظام مصدق، انظر، عبد الوهاب الكيالى، موسوعة السياسة، ص٨٣.

(٣) شيرين أمين: العلاقات اليهودية الإيرانية الإسرائيلية ، ص٤٦.

٤- الهيئات اليهودية الدولية.

كان كما هناك عدد من الهيئات اليهودية الدولية النشطة في إيران من أهمها:

- لجنة التوزيع المشتركة اليهودية الأمريكية[١] " American Jewish Joint Distribution Committee" (JDC):

تأسست هذه اللجنة سنة ١٩١٤م في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، كان هدفها الحفاظ على الهوية اليهودية في جميع أنحاء العالم، فُتحت لها مكاتب في طهران، وأصفهان، وشيراز[٢].

أولت اللجنة جل اهتمامها بالشؤون الاجتماعية، والرعاية الصحية، والتعليم لليهود في إيران، فكانت تقدم مساعدات مالية لحوالي عشرين ألف (٢٠،٠٠٠) يهودي سنويًا في طهران، وشيراز، وأصفهان، وكرمنشاه، وكرمان، ويزد؛ من أجل الرعاية الصحية، والاجتماعية، كما تقدم الوجبات المدرسية لحوالي أربعة ألاف وخمسمائة (٤٥٠٠) طالب مدرسي كل عام[٣]، بالإضافة إلى إنشاء مكتبين للرعاية الاجتماعية في طهران؛ من أجل توفير الاحتياجات اللازمة من مال وطعام وملابس للمرضى اليهود والمسنيين، وذوي الاحتياجات الخاصة، وكان هذا العمل يتم من خلال فرق متطوعة من الشباب اليهود[٤].

---

(١) تأسست هذه اللجنة سنة ١٩١٤م، لإنقاذ اليهود من الفقر، الاضطهاد، والكوارث، وللحفاظ على هوية المجتمعات اليهودية في أنحاء العالم، وهي تعمل في واحد وسبعون بلدًا (٧١) بلدًا، كما توجه هذه اللجنة جزءًا قليلًا من برامجها في إغاثة غير اليهود إبان الكوارث، معظم دخلها يأتي من الجالية اليهودية الأمريكية ويصرف على نظرائهم في البلدان المختلفة في آسيا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا، وقد ساندت هذه اللجنة المستوطنين اليهود الأوائل في فلسطين، ثم ساهمت في الإنفاق على المستعمرين الصهاينة، ودعمت جهود الدولة اليهودية في وضع أنظمة الرعاية الاجتماعية وبرامجها، وكان لها نصيب وافر في دعم الدولة اليهودية وبناء مؤسساتها، انظر،صالح الوهيبي(د)، صحيفة المدينة، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، ١٤ مارس ١٩١١م، وكان لها مكاتب في طهران وأصفهان وشيراز، انظر،

The American Jewish Year Book, 1969, Vol. 70, p.439.

(2) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 545.

(3) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 545.

(4) The American Jewish Year Book, 1969, Vol. 70, p. 440.

أنشأت اللجنة مراكز للرعاية اليومية أيضًا في شيراز، وأصفهان، كما قدمت المساعدات لمنظمة النساء اليهوديات في إيران –والتي سيتم الإشارة إليها لاحقًا–[١]، وفي سنة ١٩٤٤م قدمت مبالغ ضخمة للإغاثة قدرت بنحو ستة وثلاثون ألف وستمائة وخمسون دولار[٢]، وفي سنة ١٩٦٥م تلقى حوالي ثمانون طالب جامعي في طهران مساعدات مالية أيضًا من قبل اللجنة[٣]، وفي صيف سنة ١٩٧٣م أعدت اللجنة برنامجًا لإقامة المعسكر الصيفي للشباب اليهودي بإيران في عدد قليل من مدارس طهران لتنظيم الأنشطة الشبابية، وتم تكليف مهندس معماري لتنفيذ اللازم[٤].

٥- وضع المرأة اليهودية في إيران:

كانت مكانة المرأة في الشريعة اليهودية (التوراه) غير محددة، ولم ترتبط بحقوق محددة يمنحها إياها القانون، فكانت المرأة اليهودية حتى نهاية القرن التاسع عشر تعيش في مجتمع ذكوري متشدد، وتخضع لظلم الرجل، وجعلت بعض طوائف اليهود الأنثى اليهودية في مرتبة الخادمة، وكان لأبيها الحق في بيعها وهي قاصر، أو تزويجها بمن يشاء، وقد وُصفت المرأة في التوراه بأنها أشد من الموت، وأنها الأداة التي يتخذها الشيطان وسيلة لإيقاع الإنسان في الشر، وهو ما نجده بوضوح في أسفار العهد القديم، ومنها "سفر التكوين الإصحاح الثالث"، الذي اعتبر المرأة السبب الأول وراء خطيئة آدم عليه السلام، وإخراجه من الجنة، وهبوطه إلى الأرض، وهي بداية شقائه، ومن ثم فإن وضع المرأة في المجتمع اليهودي كان يتفق مع نظرة الشريعة اليهودية إلى المرأة، التي نظرت إليها نظرة احتقار، وجردتها من جميع الحقوق[٥].

---

(1) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, 1974, p. 545.
(2) The American Jewish Year Book, 1945-1946, Vol. 74, p.455.
(3) The American Jewish Year Book, 1966, Vol. 67, p. 430.
(4) The American Jewish Year Book, 1974-1975, Vol. 75, p. 545.
(٥) محمد عبد المقصود، المرة في جميع الأديان والعصور، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣، ص٤٣،٤٢.

وفي هذا الصدد يقول الحبر اليهودي بابا بترا " מזלו " ما أسعد من رزقه الله ذكورًا، وما أسوأ حظًا من لم يرزقه بغير الإناث، نعم لا ينكر لزوم الإناث للتناسل، لكن الذرية كالتجارة سواء بسواء، فالعطر، والجلد كلاهما لازم للإنسان، غير أن النفس تميل إلى رائحة العطر الذكية، وتكره رائحة الجلد الخبيثة، فهل يُقاس الجلد بالعطر؟"[١].

وكانت هذه النظرة المتدنية للمرأة اليهودية سببًا في ظهور فجوة كبيرة بينها، وبين الرجل، وغياب دورها في جميع المجالات، وفي المجتمعات المختلفة، ومن ثم نجد وضع المرأة اليهودية في المجتمع الإيراني حتى قبيل ثورة ١٩٧٩م، يُعد انعكاسًا لوضعها في الشريعة اليهودية، ولاسيما المرأة اليهودية المنحدرة من الطبقة الاجتماعية الدنيا، إذ عاشت وضعًا اجتماعيًا مترديًا، وظلت تعاني من النظرة المنتقصة من شأنها باعتبارها مخلوقًا غير معتد بوجوده، وكانت دائمًا عرضة للاحتقار من قبل الرجل اليهودي، وقد اتضح ذلك في جميع المجالات كالتعليم، والعمل، والزواج، والطلاق، والميراث، وغيرها[٢].

ففي مجال التعليم مثلًا اختلف وضع تعليم المرأة اليهودية وفقًا للطبقة الاجتماعية التي كانت تنتمي إليها؛ ففي الطبقة الدنيا لم يُسمح للمرأة اليهودية بالتعليم، أو الالتحاق بالمدارس لتعلم القرآة، والكتابة، مما أدى إلى؛ تفشي آفة الجهل، والأمية بين معظم النساء اليهوديات اللائي ينتمين إلى هذا الطبقة، وكان ذلك يتفق مع الشريعة اليهودية التي حرمت المرأة من التعليم، واهتمت فقط بتربيتها حتى تبلغ سن الزواج، إلا أن الأمر اختلف داخل الطبقات الآرستقراطية، إذ يُسمح للنساء اليهوديات بالتعليم[٣].

أما بالنسبة للعمل، فلم يختلف وضع المرأة اليهودية إزاء حقها فيه عن التعليم، فكان الأمر يرجع إلى المستوى الطبقي الذي تعيشه المرأة اليهودية، فإذا كانت المرأة تنتمي إلى

---

(١) أحمد شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، ج١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٣٠٠.

(٢) آمال عبد المنعم أحمد محمد، المرأة اليهودية في المجتمع الإيراني قبل ثورة ١٩٧٩م وبعدها، رسالة الشرق، ص ١٠.

(٣) آمال عبد المنعم ، المرأة اليهودية، ص ١١.

الطبقة الدنيا، فهي ملزمة بالعمل لمساعدة زوجها في توفير ضروريات الحياة، وكانت تمتهن بعض الحرف البسيطة كالخياطة، وكانت تعمل خاطبة، ونادبة، جنبًا إلى جنب مع عملها داخل البيت، وتربية الأبناء؛ إلا أن الأمر كان مختلفًا بالنسبة للمرأة الآرستقراطية، فعلى الرغم أن عملها داخل المنزل كان محدودًا، ولم تكن ملزمة برعاية شؤون البيت، أو التفرغ للأعمال المنزلية، إلا أن نشاطها كان محصورًا في نطاق ممارسة بعض المهام البسيطة، والمواظبة على حضور طقوس الصلاة اليهودية بالمعبد كل يوم سبت، مع ملازمة البيت في أغلب الأوقات(١).

وفيما يخص الزواج، فلم يكن للمرأة اليهودية –وفق الشريعة اليهودية– الحق في اختيار شريك حياتها، فكان الزواج في اليهودية يتخذ صفة الشراء، بحيث تُعد المرأة مملوكة تُشترى من أبيها، وبمجرد زواجها يُصبح زوجها سيدها المطلق، كما تُعد المرأة كالقاصر، والصبي، والمجنون، لا يجوز لها البيع أو الشراء، ومن تقاليد الفكر اليهودي، أن الرجل إذا تزوج لا يلتحق بالجيش، ولا يرتبط بأعمال تُبعده عن زوجته مدة عام، كما ينص الفكر اليهودي أن مال المرأة كله ملك للزوج، وليس لها سوى ما فرض لها من مؤخر الصداق في عقد الزواج تطالب به بعد موت زوجها، أو عند الطلاق منه، وبناءً على ذلك فكل ما دخلت به المرأة من مال، وكل ما تجمعه وتكسبه من سعي وعمل، وكل ما يُهدى إليها في عُرسها، فهو ملك حلال لزوجها، يتصرف فيه كيفما شاء دون معارض ولا منازع(٢).

أما الطلاق، فيُعد أمرًا مكروهًا، بل إنه أمر محال، فإذا أرادت الزوجة الانفصال عن الزوج لأسباب خاصة، يفرض عليها شروط تعجيزية، أهمها أنه لا يمكنها الاقتران برجل آخر بعد الطلاق، ومن ثم فلم يكن للمرأة اليهودية وفق الشريعة اليهودية الحق في المطالبة

---

(١) آمال عبد المنعم ، المرأة اليهودية، ص ١١.

(٢) أحمد شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، ص٣٠٠.

بالطلاق، أو الانفصال عن زوجها، وكذلك لم يكن لها الحق في معارضة قرار زوجها حين يقبل على الزواج من غيرها، وعليها قبول زواجه، بل ومباركته أيضًا[١].

وبالنسبة للميراث، فقد حُرمت المرأة من حقها في الميراث وفق الشريعة اليهودية، فلا ترث المرأة زوجها، وكل ما لها بعد موته هو مؤخر صداقها – كما ذكرنا آنفًا –، فإذا أخذت مؤخر صداقها مضت إلى حال سبيلها، أما إذا لم تطالب به فلها أن تعيش مع الورثة من مال التركة[٢].

والجدير بالذكر أن المرأة اليهودية داخل المجتمع الإيراني، قامت بدور بارز في الحفاظ على الدين اليهودي، وهويته، وثقافته، فقد اهتمت بتربية أبنائها، وتعليمهم أصول الشريعة اليهودية ومعتقداتها، حيث وجدت نفسها مضطرة إلى تكريس مبدأ المحافظة على المكتسبات الاجتماعية لليهود، خوفًا من محو الهوية اليهودية[٣].

يتبين لنا أن المرأة اليهودية اقتصرت مهمتها خلال فترة الدراسة على الإنجاب، وتربية الأبناء، والحفاظ على الشرائع اليهودية، وكان الرجل اليهودي هو من يحصل على المكانة الاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والمرأة لا تحصل على أي شئ، ورغم ذلك ظهرت نماذج لبعض الشخصيات النسائية الإيرانية اليهودية البارزة، التي حققت مكانة مرموقة في مجالات مختلفة، سواء كانت سياسية، أو اجتماعية، أوعلمية، أو في مجال الأدب، والفنون، والإعلام، وقامت بدور بارز في المجتمع الإيراني، وخاصة بعد ثورة ١٩٧٩م، ومن أبرز النساء اللاتي ظهرن خلال فترة الدراسة، هما سرشار[٤]، وناهيد بير نظر[١]، وشمسي حكمت[٢]، وجينا نهايي[٣]، وفرنوش رام[٤]، وليدا حنايي[٥].

---

(١) آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص ١٢.

(٢) أحمد شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، ص٣٠٠.

(٣) آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص ١٣، ١٤.

(٤) وُلدت هما سرشار في مدينة شيراز في إيران سنة ١٩٤٦م، وتُعد من أكثر الشخصيات النسائية تميزًا في مجال الكتابة، والصحافة في إيران، والولايات المتحدة، حصلت على ليسانس الآداب قسم الأدب الفرنسي بكلية الآداب جامعة طهران، ثم حصلت على درجة الماجستير من قسم إدارة الاتصالات بجامعة

كاليفورنيا الجنوبية، كما حصلت على درجة الدكتوراه الفخرية في مجال الصحافة من الولايات المتحدة، بدأت عملها في إيران قبل ثورة ١٩٧٩م في الجريدة الإسبوعية (كيهان)، واستمرت بها فترة، إلا أنها تركت إيران بعد الثورة لتعيش في أمريكا، وقد تمكنت من جمع تبرعات لصالح موسوعة إيرانيكا، كما قامت بإعداد برنامج تليفزيوني، وحصلت على وسام الشرف من جزيرة "أليس" في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تُعد من أهم الجوائز في العالم، ومن أهم مؤلفاتها، خاطرات شعبان جعفري، وتاريخ يهوديان إيران، انظر، آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص١٨، ١٩.

(١) وُلدت ناهيد بير نظر سنة ١٩٤٤م في مدينة كرمنشته في إيران، وحصلت على ليسانس الآداب من قسم الأدب الانجليزي بكلية الآداب جامعة طهران في سنة ١٩٥٦م، وقد بدأت مشاركتها الاجتماعية والثقافية منذ أن كانت طالبة بالجامعة، وذلك من خلال عضويتها في مؤسسة (دنشجويان يهود إيران– الطلاب اليهود الإيرانيين)، حصلت على درجة الماجستير من كلية العلوم التربوية بجامعة طهران سنة ١٩٦٧م، ونالت جائزة التشجيع العلمي من وزارة الثقافة والتعليم العالي في العام نفسه، استكملت نشاطها في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال انضمامها لمنظمة (بانوا يهودي إيران– النساء اليهوديات الإيرانيات) التي أُنشت في لوس أنجلوس سنة ١٩٦٧م، وتولت منصب رئيس المنظمة في الفترة من (١٩٧٨–١٩٩٠م)، وبعد انتهاء فترة رئاستها استمرت في العمل في هذه المنظمة بوصفها عضوًا نشطًا، ومستشارًا للشؤون الثقافية والأكاديمية، انظر، آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص١٩.

(٢) وُلدت شمسي حكمت في مدينة طهران، وأتمت دراستها في الجامعة الأمريكية في إيران، وتُعد من الرواد الأوائل اليهوديات اللاتي نادين بضرورة إصلاح وضع المرأة اليهودية في إيران، قامت بإلقاء محاضرة للدفاع عن حقوق النساء اليهوديات في كنيسة "بل" بإيران سنة ١٩٤٧م، كما لعبت دورًا رائدًا في حصول النساء اليهوديات على حقوقهن في الميراث بوصفها عضوًا في اللجنة المركزية لمنطمة المرأة الإيرانية، كما نجحت شمسي في تحقيق ما سعت إليه في سنة ١٩٥٢م، وهو تأسيس أول مدرسة بالمجان لمرحلة رياض الأطفال، لتعليم البنات اليهوديات الإيرانيات وعرفت بإسم" مدرسة بين المللي حكمت_ مدرسة حكمت الدولية"، هاجرت من إيران إلى لوس أنجلوس واستقرت بها منذ سنة ١٩٨١م، وقامت بتأسيس أول جمعية لعشاق إيران وتسمى "مدينة الأمل"، بدأت هذه الجمعية فعالياتها الاجتماعية بالتعاون مع منظمة النساء اليهوديات المقيمات في إيران في جنوب كاليفورنيا، والتي عملت على تقديم المساعدات المالية للفقراء والأطفال اليهود، وشاركت في مؤتمر لجنة الأمم المتحدة الأمريكية بوصفها ممثلًا للجالية اليهودية الإيرانية وتحدثت فيه عن وضع المرأة اليهودية في طهران، واستمرت في دفاعها عن المرأة اليهودية حتى آخر عمرها سنة ١٩٩٧م، انظر، آمال عبد المنعم ، المرأة اليهودية، ص ٢١.

(٣) وُلدت جينا هايي سنة ١٩٦١م في مدينة طهران، انتقلت مع أسرتها للإقامة في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة ١٩٧٧م، تُعد واحدة من أبرز الكاتبات اليهوديات الإيرانيات، وقد تأثرت في كتابة رواياتها باللغة الانجليزية، ومن أبرز أعمالها الأدبية رواية (فرياد طاووس– صرخة الطاووس)، كتبتها سنة ١٩٩١م، وتُعد بداية شهرتها في الكتابة الأدبية، إذ كانت سببًا في تسجيل إسمها بين رواد الأدب المعاصر، ورواية

٦- المنظمات اليهودية النسائية.

تأسست إحدى المنظمات اليهودية النسائية في إيران والتي سعت لحصول المرأة اليهودية على حقوقها داخل المجتمع الإيراني:

- منظمة النساء اليهوديات في إيران (سازمان زنان يهودي در ايران) Organization of Jewish Women in Iran:

تأسس الفرع الإيراني لهذه المنظمة في طهران سنة ١٩٤٧م، حيث قامت مجموعة من النساء اليهوديات الإيرانيات بإنشاء أول منظمة في تاريخ الحركة النسائية الإيرانية لدعم النساء اليهوديات في همدان في إيران[٣]، وكان على رأسهم "شمسي حكمت" – التي بذلت جهودًا مضنية للدفاع عن المرأة اليهودية داخل المجتمع الإيراني، وقد لقبت ب"حامي حقوق المرأة اليهودية"، وكانت أول امرأة تحصل على هذا اللقب– فقامت بتأسيس أول منظمة لدعم النساء اليهوديات باسم "بانوان يهودي ايران أو النساء اليهوديات في إيران" والتي تعني خلق

(ضوء مهتاب در خيابان ايمان– القمر في شارع الإيمان)، انظر، آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص٢٤.

(١) وُلدت فرنوش رام سنة ١٩٥٩م في مدينة طهران، استطاعت منذ أن كانت طالبة التواصل مع إحدى القنوات الإذاعية في إسرائيل، ونجحت في الانضمام إليها، واجتازت الاختبارات بنجاح بفضل تميزها، وعملت مذيعة راديو في إسرائيل، كما عملت بالصحافة الإيرانية جنبًا لى جنب الإذاعة الإسرائيلية، واستمرت بالعمل بالإذاعة نحو ثلاثة وعشرين عامًا، وخلال هذه المدة تمكنت من عقد لقاءات متعددة مع شخصيات بارزة في المجتمع الإيراني اليهودي، وكان تأثيرها في المجتمع الإيراني اليهودي واضح، انظر، آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص٢٤.

(٢) وُلدت ليدا حنايي سنة ١٩٦١م في مدينة طهران، وهي أبنة أسرة يهودية مثقفة، محبة للأدب، ومن ثم ولدت ليدا محبة للأدب، والشعر، لذا شاركت في الفعاليات الاحتماعية التي تهتم بالشعر والثقافة، كما شاركت في كثير من المناسبات التي عقدت في المعابد المختلفة تلبية لرغبة اليهود الإيرانيين، وفي سنة ١٩٨٨م انتقلت مع أسرتها للإقامة في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية، انظر،
آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص٢٥.

(٣) هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني، ص١٢٩.

الوعي بين النساء اليهوديات، بعد أن شعرت بضرورة رفع مستوى التعليم، والثقافة، والصحة بين النساء اليهوديات وأطفالهن بعد الحرب العالمية الثانية(١).

نشأت هذه المنظمة في البداية من مجموعة نساء، ثم تحولت لاحقًا إلى لجنة كبيرة تضم أعضاء مجلس إدارة، وكان من بين أعضاء هذه المنظمة، مى آروم " מיי ארום "، وبروين حكيم ""ברוין הוא מרווה، وهلن حكيم " הלן חכם "، وبروين حقاني " פרוויין הקקני "، وأشرف زرقي " אשרף זזפי "، ومرى مرادبور "מרי מוראדפור"، ومن أهم مظاهر الأنشطة التي تميزت بها هذه المنظمة، العمل على تلبية احتياجات الجالية اليهودية الإيرانية، ومساعدة اليهود من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث قامت هذه المنظمة بإنشاء دور للأيتام في طهران ومدن أخرى من إيران، مثل، أصفهان، وهمدان، وأراك، وشيراز؛ لإيواء ورعاية الأطفال المشردين في إيران فضلًا عن الأطفال الذين عجز آباؤهم عن رعايتهم(٢)، وقدمت لهم التعليم، والملبس، والغذاء، والمأوى مجانًا، كما بذلوا قصارى جهدهم لتقديم الرعاية الصحية، والجسدية، والعقلية لهؤلاء لأطفال(٣).

وفي صيف ١٩٧٦م تأسس فرع من هذه المنظمة في جنوب كاليفورنيا من قبل مجموعة من النساء اليهوديات الإيرانيات المقيمات في لوس أنجلوس وكاليفورنيا، كانت تهدف هذه المنظمة إلى الحفاظ على الروابط الثقافية اليهودية الإيرانية، ومكافحة التمييز العنصري الذي تعاني منه النساء اليهوديات الإيرانيات في لوس أنجلوس، وحماية الهوية الدينية للجالية اليهودية الإيرانية في لوس أنجلوس، وكان أهم أهداف المنظمة تمكين المرأة عن طريق منحها الأدوات والوسائل اللازمة لدعم نفسها، ولتحقيق مكانة مهنية عالية وتغيير صورة المرأة اليهودية الإيرانية في نظر المجتمع، حيث كان يُنظر إليها باعتبارها أم وربة منزل فقط، لذا كافحت هذه المنظمة لتغيير هذه النظرة، ورفع مكانتها في جميع أنحاء

---

(١) آمال عبد المنعم، المرأة اليهودية، ص ٢١.

(٢) حبيب لوي، تاريخ يهود إيران، ص ٩٨٨، هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني، ص١٣١.

(3) The American Jewish Year Book, 1954, Vol. 55, p. 378.

المجتمع، وتعزيز، وتطوير المجتمع الإيراني، وذلك من خلال تعزيز التراث اليهودي الإيراني[١].

كان لهذه المنظمة ارتباط وثيق بالنظام البهلوي [٢]، فكانت تعظم وتمجد دائمًا الأسرة البهلوية وتقوم بالدعاية لصالحها، وعلى الجانب الآخر، كان بعض أفراد الأسرة البهلوية يشاركون في الاحتفالات التي تنظمها هذه المنظمة، بالإضافة إلى أنهم كانوا يؤيدون نشاطها وأهدافها بقوة[٣].

وفي ختام هذه الدراسة يتضح ما يلي:

- ساعد استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في إيران اليهود في توسيع علاقاتهم التجارية في مجال الاستيراد والتصدير مع الشركات الأجنبية، حتى احتكروا التجارة المحلية.
- نجد أن توسع اليهود في الأنشطة المصرفية واستثمار معظم رؤوس أموالهم في تطوير البنوك، كفيل بسيطرة اليهود على أسواق المال الإيرانية.
- تمكن اليهود من تطوير نظام البنوك، والذي ساهم بدوره في إنعاش وتطوير أسواق المال التي أصبحت تحت سيطرة اليهود.
- اتجهت شريحة عريضة من اليهود إلى العمل الحر في عدة قطاعات، مصرفية، وصناعية، وتجارية، واستثمارية، إلا أن هذه النجاحات التي حققها اليهود في المجال

---

(1) Soomekh, Saba, Iranian Jewish Life in Los Angeles: Past and Present, 23 May 2015, p. 3;

هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني ، ص١٤٦

(2) The American Jewish Year Book, 1962, Vol. 61, p. 429, p. 311.

(٣) شيرين أمين: العلاقات اليهودية الإيرانية الإسرائيلية، ص٤٧.

الاقتصادي لم تكن ثمرة لجهد خارق من قبل اليهود، إنما هي ثمرة للتسهيلات والامتيازات التي منحتها لهم السلطات الإيرانية(سلطات الشاه).

- طرأ على اليهود عدة تحولات في أوضاعهم الاجتماعية في العصر البهلوي في حريتهم، ورخائهم، ومساواتهم مع الآخرين، حتى وُصف عهدهم في هذه الفترة بالعصر الذهبي.
- شهدت فترة حكم الأسرة البهلوية تحولات كبيرة في أوضاع يهود إيران بعد أن حصلت أعداد كبيرة منهم على قدر كبير من الثقافة، بالإضافة إلى تزايد قوة الحركة الليبرالية بإيران، فقد أتيحت لهم فرصة تولي إدارة المؤسسات الاقتصادية الحكومية، فاشتغلت أعداد كبيرة منهم في الجيش، وفي كافة الأجهزة الحكومية، كما شغل بعضهم مكانة اقتصادية بارزة في الدولة.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم:

ثانيًا: الوثائق:

١- أرشيف وزارة الخارجية الإيرانية (وزارت امور خارجه- ايران).

- تصويت بيمان اتحاد، ***وزارت امور خارجه- ايران***، شماره سند ١٩، فرستنده، سفارة شوروى، كيرنده، وزير امور خارجه، جناب اقاى مساعد وزير امور خارجه ايران، طهران، تاريخ، ١٨ فوريه ١٩٤٣.

٢- الوثائق الأمريكية : Foreign Relations of the United States (FRUS).

- FRUS. 1946, Diplomatic papers, Vol VII, The Near East and Africa (United States Government Printing Office Washington, 1969).
- FRUS. 1950, Diplomatic papers, Vol V: The Near East, South Asia, and Africa, (United States Government Printing Office Washington: 1978).

3 - وزارة الخارجية البريطانية: Foreign Office (F.O.):

- F.O. 416 / 17030. 1947, Correspondence Respecting Persia (Continued from Further Correspondence respecting Eastern Affairs, Part 67, Secret 17630), January to December 1947, Part 1.

4- التقرير اليهودي الأمريكي السنوي: The American Jewish Year Book.

- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1945-1946, Vol. 74, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1946.
- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1950, Vol. 51, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1950.
- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1952, Vol. 53, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1952.
- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1953, Vol. 54, Philadelphia, The Jewish Publication Society of America, January 29, 1953.
- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1954, Vol. 55, Philadelphia, The Jewish Publication Society of America, January 29, 1954.
- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1960, Vol. 61, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1960.

- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1962, Vol. 67, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1966.
- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1966, Vol. 67 ،Philadelphia, The Jewish Publication Society of America, New York, 1966.
- The American Jewish Year Book 4040, The American Jewish Committee, 1969 Vol. 70, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1969.
- The American Jewish Year Book, The American Jewish Committee, 1974-1975, Vol. 75, The Jewish Publication Society of America, Philadelphia, New York, 1974.

ثالثًا:المذكرات الشخصية:

– فرح بهلوى، مذكرات، ترجمة إكرام يوسف، دار الشروق، ط١، ٢٠١٠.

رابعًا:المراجع:

١– العربية والمعربة:

– أحمد شلبي، مقارنة الأديان اليهودية، ج١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.
– دونالد ويلبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري القاهرة، ط ٢، ١٩٨٥.
– صموئيل أتينجر، ترجمة، جمال أحمد الرفاعي(د)، مراجعة، رشا عبد الله الشامي(د)، اليهود في البلدان الإسلامية (١٨٥٠–١٩٥٠م)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير ١٩٧٨.
– فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة وتعليق وتقديم أحمد عبد القادر الشاذلي(د)، مكتبة مدبولي.
– مأمون كيوان، اليهود في إيران، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
– محمد عبد المقصود، المرة في جميع الأديان والعصور، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.

٢– الفارسية:

– حبيب تاريخ لوي(د)، يهود إيران، وقسمتهائي از تواريخ بعضي از ملل كه وابسته بتاريخ يهود ميباشد، جلد سوم، كتاب فروشي بروخيم، جاب اول، ١٣٣٩(١٩٦٠م).
– محبوبه جودكي، سلسله بهلوي، دانشنامه جهان اسلام، ج٥، مركز اطلاع رساني سازمان فرهنك وارتباطات اسلامي.

- هما سرشار، تروعا يهوديان إيراني در تاريخ معاصر، از انتشارات مركز تاريخ شفاهي يهوديان ايراني، جلد يكم، بائيز١٩٩٤م.

٣- الأجنبية:

- Boucher, Thomas Alexander, The Truman Administration and Iran, 1945-1953, (University of Arkansas), August 2011.
- Farah, Daniella, Between Iran and Zion Jewish Histories of Twentieth Century Iran, Ruhr University Bochum, H-Nationalism, April, 2019.
- Goode, James Francis, United States - Iranian Relations, 1947-1951, University Microfilms International, 1984.
- Marlowe, John, Iran A Short Political Guide, Frederick A. Praeger, New York, Library of Congress, 1963.
- Parsi, Trita, Treacherous Alliance: The secret dealings of Israel, Iran, and the United States, Yale University, 2007.
- Ram, Haggai, Jews in the Twentieth-Century Iran: A Review Essay, Ben Gurion University of the Negev, 2019.
- Rosenblatt, Naomi R., Oil and the Eastern Front, US Foreign and Military Policy in Iran, 1941-1945, University of Pennsylvania, 2009.
- Simon, Reeva Spector, Reguer, Sara, Laskier, Michael Menachem, The Jews of the Middle East and North Africa in Modern Times, Columbia University Press, New York, Library of Congress, 1٩93.
- Sternfeld, Lior, Jewish-Iranian Identities in the Pahlavi Era, University of Texas at Austin, Austin, 2014.
- Sternfeld, Lior, Pahlavi Iran and Zionism: An Intellectual Elite's Short-Lived Love Affair with the State of Israel, Ajam Media Collective, 3 July, 2013.
- Tsadik, Daniel, Iran Facing Others Identity Boundaries in a Historical Perspective Identity among the Jews of Iran, Library of Congress, First edition, January, 2012.
- Yoo, An analysis of United States security policy, p. 203.; Boucher, Thomas Alexander, The Truman Administration and Iran, 1945-1953, University of Arkansas, August 2011.

خامسًا: الدوريات:

١- العربية:

- آمال عبد المنعم أحمد محمد(د)، المرأة اليهودية في المجتمع الإيراني قبل ثورة ١٩٧٩م وبعدها، رسالة الشرق.

- نعيم جاسم محمد، "معاهدة الاتحاد الثلاثي الإيرانية – البريطانية – السوفيتية لعام ١٩٤٢"، أوروك للعلوم الإنسانية، المجلد ٥ – العدد ٢ ، ٢٠١٢.

٢- الفارسية:

- سيد مهدي طاهري، روان شناسي سياسي شخصيت محمد رضا پهلوي با تكيه بر نظرية كارن هورناي، جستارهاي سياسي معاصر، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، سال اول، شمارة دوم، پاييز وزمستان ١٣٨٩.
- على فلاحيان وادقانى و حسين حيدري، وضعيت جامعۀ يهوديان كاشان در دوران پهلوي و ماجراي قتل دكتر برجيس، پژوهش‌نامه كاشان شمارۀ سوم (پياپى١١) پاييز و زمستان ١٣٩٢.

٣- الأجنبية:

- Fischel, Walter J., The Jews of Persia, 1795-1940, ***Jewish Social Studies***, Vol. 12, No. 2, Indiana University Press, Apr., 1950.
- Hess, Gary R., "The Iranian Crisis of 1945-46", Political Science Quarterly, Vol. 89, No. 1, 117-146, ***The Academy of Political Science*** March, Mar., 1974.
- Jaspal, Rusi, Anti-Semitism and anti-Zionism in Iran, ***Israel Affairs,*** Vol. 19, No. 2, De Montfort University, 13 May 2013.
- Soomekh, Saba, Iranian Jewish Life in Los Angeles: Past and Present, 23 May 2015.

٤- العبرية:

- אמנון،הפעילות הציונית באיראן מהצהרת באלפור עד חוזה סאן רמו ,נצר .

سادسًا: المعاجم والموسوعات:

- نزيه حماد(د)، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، دار القلم دمشق، ط١، ١٩٠٨.

سابعًا: الرسائل العلمية:

١- العربية:

- شيرين أمين خليل علي : العلاقات اليهودية الإيرانية الإسرائيلية في العصر البهلوي، رسالة ماجستير غير منشورة في اللغات الشرقية – كلية الآداب– جامعة المنوفية، ٢٠١٤م.

٢- الأجنبية:

- Bozorgmehr, Mehdi, "Internal Ethnicity: Armenian, Bahai, Jewish, and Muslim Iranians in Los Angeles", Ph.D. Thesis, University of California Los Angeles, 1992.
- Mossayeb, Sina, "Educational Strategy Selection of Religious Minorities in Modern Iran: The Case of the Jewish, Christian, and Baha'i Communities", Ph.D. Thesis, The Graduate School of Arts and Sciences, Columbia University, 2010.
- Reichel, Michael, "Attitudes and Experiences of Persian American Jews in Jewish Education", Ph.D. Thesis, The Azrieli Graduate School of Jewish Education and Administration Yeshiva, University New York, May 2003.